

مفاهيم القرآن

(97) اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ

كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا

رَحُبَّتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ . (1) إِنْ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: (وَلَّيْتُمْ مَدْبِرِينَ)

يعرب عن عدم نهوضهم بمهمة الدفاع عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، ومثل

هذه اللمسة حاجة ماسة إلى نصب قائد محنك يلمّ شعثهم ولا يصح تفويض أمورها إلى

جماعة هذه حالهم وهذا مقدار ثباتهم في ساحات الحرب والدفاع عن كيان الدين. وهناك كلمة

قيمة للشيخ الرئيس في بيان الأسلوب الأفضل للحكومة الإسلامية حيث يقول: الاستخلاف بالنص

أصوب، فإنّ ذلك لا يؤدي إلى التشعب والتشاغب والاختلاف. (2) _____ (1) التوبة: 25.

(2) الشفاء، الفن 13 في الالهيات، المقالة العاشرة، الفصل الخامس، ص 564.